

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة 77 من الآية 78 إلى الآية 88

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله من واسلم على يا ايها لنبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم لا يمدين ما بعد هذا هو يوم من الشهر الثالث من عام الف واربعمائة - 00:00:00

وثمانية وثلاثين اه هذا الدرس مضى عليه قرابة اه اكثر من عشر سنوات تقريبا كانت بدايته تقريبا لعام الف واربع مئة واثنين وعشرين وكتبت بدأته اه من جزء الذاريات الى - 00:00:39

هل انتهينا الى سورة الناس والفضل بعد الله يعود في هذا الدرس الى الشيخ سامي جاد الله هو الذي كان حريصا على آآ اخراج تصريح لهذا الدرس ومتابعته باول الامر وبقي معي سنوات حتى - 00:01:07

انشغل وانقطع عن الدرس ولكن غيره لم ينقطع بكثره من ورد على هذا الدرس وصدر عنه اه ثم بدأت بعد ذلك معكم بمقترح لكنه لم يتم ثم رجعنا الى الطريقة - 00:01:29

تالفة نفسها الاخ عمرو اه في مركز تفسير يخبرني ان هذا الدرس الان هو الدرس السابع والسبعين من بداية الكتاب فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر البركة بهذه اللقاءات وان ييسر لان يكون - 00:01:48

هذا الدرس نوعيا ومفيدا علي قبل ما يعني نبدأ في الدرس يعني اذكر لكم اه مقدمة من شيء مما يعني يشغلني في مثل هذا الموضوع وموضوع اه التفسير كنت استمعت الى احد الفضلاء - 00:02:13

بدون ان نحدد منطقة بلده اه يتكلم عن اه سورة من السور وكان عنوانها سورة كذا قراءة تأويلية جديدة او معاصرة والحقيقة ان مثل هذه العناوين البراقة اه التي قد تجذب الناظر لاول والـ - 00:02:35

اذا سمعها السامع فانه يعني لا يكاد يجد فيها شيئا آآ يعني متغيرا او ذا بال او شيء جديدا فغالب هذا التفسير يدخل في باب او هذا الدرس الذي سمعته اكثر من ساعة يدخل في باب الاستنباطات والنقاشات - 00:02:57

العلمية ولا يصب في باب آآ المعاني مما يجعلني اقتنع اكثر كلما استمعت لمجموعات من هؤلاء وهم يتكلمون ان مشكلة مفهوم التفسير مشكلة قائمة وواضحة جدا والان ارتبا لدورس ومحاضرات - 00:03:19

اه بين الفينة والفينية لتصحيح شيء من هذا المسار. وغدا ان شاء الله عندي محاضرة في جامع الراجحي ببريدة اه عن تفسير السلف وساتحدث آآ عن آآ عن موضوعين رئيسين الموضوع الاول يتمثل في توثيق تفسير السلف ومدى اهميته والموضوع الثاني - 00:03:42

بالحملة التشكيكية التي وقعت على تفسير السلف يعني ما هي اسبابها وانارها؟ ولا اتكلم في هذا الموضوع او لن اتكلم عن من هم خارج الدائرة. وانما سنتكلم عن من هم في الدائرة من الاكاديميين والجامعيين وغيرهم - 00:04:07

ممن دخل الى تفسير السلف وعنه اشكال يعني وهو يدخل معهم عنده اشكال مسبق قبل ان يدخل الى هذا التفسير آآ ستكون ايضا ان شاء الله هناك ان يسر الله واعان. ايضا كما قلت لكم مجموعة من المحاضرات بين فترة وفترة آآ اناقش فيها بعض هذه - 00:04:26

للقضايا. ساضطر ان يكون لي عودة لمناقشة مفهوم التفسير ومفهوم التأويل مرة اخرى. وبيان بعض التي آآ استمعت اليها عند

مجموعة من آآ المحدثين يعني بعضهم الأكاديميين وبعض بعضهم من الباحثين وبعضهم من المفكرين وبعضهم يعني من آآ الحداثيين وغيرهم ممن يدخل آآ الى آآ 00:04:48

علوم القرآن او الى التفسير وهو لم يتأصل بها وعنه مشكلات او مقدمات مشكلة ثم يتكلم في امور عظام كبار ويظن انه قد اتي بما لم تأتي به الاوائل وهو عند من يستمع اليه من اهل العلم 00:05:18

تحقيق هو كالطفل اه الصغير الذي يتعلم الف باه يعني هذا واقعه وانا اقولها بمرارة ان بعض من استمعت اليه ما ي قوله من كلام ما يقوله من كلام واقعه واقع 00:05:36

من يعيش الف باه ولكن المشكلة انه قد تضخمت عنده الانا وتضخمت عنده آآ يعني انه يعلم ويعرف ويبدأ يتكلم بشيء لم يتلقنه اصلا وهذا يعني حقيقة يصيب العارف بكلام الله الذي يحاول ان يذب عن كلام الله مثل 00:05:54

هذه الانحرافات يصيبه بالهم والدكر ان امثال هؤلاء لا يراغون حرمة لا لكتاب الله سبحانه وتعالى ولا لكلام علماء ولا لاجماع ولا لغيره حتى ان بعضهم يتكلم عن وان جاهدك على الا تشرك بي شيئا 00:06:19

يقول ان المراد به الاشراك في العادات الاجتماعية يعني من اين جاء بهذا الكلام ما هو المعيار الذي يسير عليه لكي يفسر بهذا التفسير آآ شيء تستغرب جدا اذا انت ناقشتة وقلت له 00:06:37

وانا اعرف بعضهم حدث هذا يقول انت تصنعون كهنوتا تجعلون لنا علم اصول الفقه وسياجا تمنعوننا من كذا انت تحجرون على العقول الى اخره قضايا مثل هذه مزعجة جدا ومنتشر الان في اليوتيوب مقاطع كثيرة من امثال هؤلاء 00:06:53

وآآكم اتمنى انه لو ان الله يسر يعني من بعض طلاب العلم من يستطيع ان يتعامل مع هؤلاء ان يبين الاشكالات الموجودة عندهم اما الذي عنده علم شرعي ويقع عنده شيء من الانحرافات فهذا على الاقل 00:07:15

تحتاكم اليه بما عنده من العلم الشرعي. اه ويكون بينك وبينه ارظية مشتركة. لكن امثال هؤلاء مع الاسف لا تكاد تكون الارظية مشتركة وتحتاج الى ان تلغي كثير من مقرراتك ومن مسلماتك ومن المعلومات التي عندك لكي تطرح امثال هؤلاء وايضا 00:07:35

حتى لو ناقشتهم هل هم يريدون ان يصلوا الى الى حق؟ هل هم يبحثون عن حق آآ في الكثير الغالب مع الاسف لا ويتبين هذا من طريقة عرضهم لارائهم اه مجموعة المشاركين معهم طريقة اه 00:07:58

التعليقات التي تسمعها تحس ان هناك مجموعة من الناس يعني عندها انحراف في الفهم وانحراف شديد جدا جدا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا آآ سوء الفهم وان يجعلنا من آآ يسترشدون الى الحق ويصيبونه باذنه تعالى 00:08:18

لعلنا نبدأ بالتعليق على تفسير الامام الطبرى نعم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام ابو جعفر 00:08:37

القول في تأويل قوله جل ثناؤه افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون يعني جل ثناؤه بقوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم اليهود منبني اسرائيل 00:08:57

حدثني واسند عن ابن ابي نجح حدثني بذلك واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد قال ابو جعفر يقول الله جل ثناؤه لهم يا عشر يهود يا عشر يهودبني اسرائيل لقد اتينا موسى التوراة 00:09:21

وتابعنا من بعده الرسل اليكم واتينا عيسى ابن مريم البيانات والحجج اذ بعثناه اليكم وقويناه بروح القدس وانت كل ما جاءكم رسول من رسلي بغير الذي تهواه نفوسكم استكبرتم عليه تجبرا وغيها 00:09:38

استكبار استكبار امامكم ابليس فكذبتم منهم بعضا وقتلتم بعضا افهذا فعلكم ابدا برسلي؟ وقوله افكلما وان كان خرج مخرج التفريير في الخطاب فهو بمعنى الخبر. نعم آآ قوله رحمة الله تعالى 00:09:56

اه بتفسير افكلما قال اليهود منبني اسرائيل يعني قد يقول قائل انه معروف انهم اليهود ولكن كما سبق بيان منهج الامام حرصه على ماذا على السياق 00:10:22

ويبيّن ان الخطاب او ان هذا الخطاب لا يزال باليهود لم ينتقل الخطاب بعد تذكرون في آية من الآيات وهو كان ينبه هل الخطاب
لمن كان هو لليهود لكن في خلاف هل هم الذين كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:40
او هو لي اسلافهم. لكن الى الان الخطاب او اغلبه كله منصرف الى من؟ الى اليهود وهذا الخطاب اورد فيه رواية او كون مقصود
اليهود اورد في رواية عن مجاهد بالسند المشهور. اه عنه - 00:10:59

ثم بين معنى قوله افكلما جاءكم رسول وبين ان قوله افكل ما هو من باب ايش الاستفهام يعني استفهام استفهام لكن هذا الاستفهام
مراد بابايش الخبر يعني كأنه يقول كلما جاءكم رسول فعلتم هذا - 00:11:17
يعني كلما جاءكم الرسول فعلتم هذا اي نعم لكنه خروجه الى الاستفهام هنا لا شك انه لا مقصود بلاغ. طبعاً رحمة الله تعالى لم يعالج
هذا المقصود البلاغي الطبرى لم يعالج هذا المقصود البلاغي - 00:11:36

اذا عدم معالجة مقصود البلاغي في هذا الكتاب لانه لم يكن من مقاصد تأليف الطبرى معالجة هذا الموضوع وان كانت قد يريد شيئاً
منه في بعض المواطن. هذه واحدة. القضية الثانية - 00:11:51
ايضاً لم يكن من عناية الصحابة والتابعين واتباعهم معالجة هذه المقاصد البلاغية اذا المقاصد البلاغية تعتبر من ابداعات المتأخرین
تعتبر من ابداعات المتأخرین ومن اضافاتهم المهمة اذا هذا المجال لانه يذكركم لما كنت اتكلم عن مفهوم التفسير والتأهيل وغيره انه
كثير من يعنى من يدخل - 00:12:07

الى التفسير لا يعرف الحدود ما يعرف حد التفسير ما هو حد الكلام عن القضايا القضايا المرتبطة
باستنباط القضايا هي ما هو ما عنده حد - 00:12:37

كل شيء في التفسير في كتب التفسير متصور هو من حيث يدري او لا يدري انه من التفسير وهذا لا شك انه ليس بدقيق فاذا لاحظوا
الان ان عبارة افكلما وان كان خرج مخرج التقرير في الخطاب فهو معنى الخبر - 00:12:52
هذه مجرد اشارة الى مسألة بلاغية هناك يناقشها البلاغيون ويفيضون فيها وهي سبب الخروج بهذا الاستفهام الى معنى الخبر
الى معنى الخبر اذا هذا المجال مفتوح ما يأتي احد اعتراض يقول لم يتكلم عنه الصحابة والتابعون واتباعهم فاذا نحن لا نتكلم
فيه - 00:13:09

يعني مثل هذه المعلومات. لماذا؟ لان علوم الآية علوم الآية لا تنحصر في فهم المعنى لا تنحصر في فهم المعنى بل علوم الآية فيها
مجموعة من المسائل العلمية منها هذه المسألة - 00:13:34
يعني منها هذه المسألة اذا امام المتأخرین مجال مفتوح للااظافه يعني مجال مفتوح للاضافه. فاذا نحن ناقشنا بعض القضايا وفهم
بعضهم وكم يعني يكون من الفهم الخطأ طبعاً لاسباب قد يقول المتحدث لم يحسن البيان وقد يكون السامع لم يستوعب -
00:13:49

كلام اذا تكلم نقول ان التفسير مرتبط بفهم المعاني لا يعني اننا نقول نقف عند هذا ولا نتكلم عما بعده لا لكن نعرف الحدود اذا انتقلنا
من هذا المكان الى هذا انتقلنا من فهم المعاني الى - 00:14:11
علم اخر ليس هو علم التفسير وهكذا اذا هذه ايضاً بس احببت التنبيه عليها فيما يتعلق مسائل او بالعلوم التي ترتبط بالآلية. فيفائدة
لغوية تكثر وعندنا او يكثر الخطأ عندنا فيها لا بأس بالاشارة اليها - 00:14:26

كثير بل يكاد يكون اسلوب عام يعني الان ان يقول قائل كلما جئتكم اكرمتني بتكرار كل ما هذا خطأ شائع يعني كلما لان كلما
تحتاج الى ماذا يعني لا تحتاج الى ماذا - 00:14:44

اـه نعم تحتاج الى جواب. فاـنت اذا قلت كل ما جئتني المفترض تقول ايش؟ كلما جئتكم اـكرمتني فيـكون جوابـتـ الشرطـ اـكرـمـتـهـ لـكـنـ اذا
قلـتـ كلـماـ جـئـتـنـيـ اـكـرـمـتـنـيـ ماـ جـاءـ جـوابـ اـيـشـ - 00:15:03
ماـ جـاءـ جـوابـ شـرـطـ يـعـنيـ جـعـلـتـ الانـ كلـ ماـ كـلـماـ كـلـهاـ اـفـقـدـتـهاـ جـوابـ الشـرـطـ فـهـذـاـ مـاـ يـكـثـرـ وـهـذـاـ الـذـيـ يـتـعـودـ عـلـىـ اـسـلـوبـ الـقـرـآنـ وـالـفـاظـ
الـقـرـآنـ يـعـتـدـ عـنـدـ كـثـيرـ مـنـ مـسـائـ آـنـ النـحـوـ اوـ غـيرـهـ - 00:15:18

فان كنت كلما اوقدوا نارا للحرب كل ما اطفأها الله كده الجواب لا كلما اوقدوا نار الحرب اطفأها الله هذا ايضا لو تلاحظونه دارج كثير عند المتكلمين. نعم لا ما يلزم المشهور انه يهود منبني إسرائيل ولا اتوقع ان السلف - [00:15:33](#)

كان عندهم التفاصيل موجودة الان عند المعاصرین في انواع اليهود ما اتوقع خاصة اللي كانوا بين ظهرانيهم يعني كانوا من سالة يعقوب عليه الصلاة والسلام يعني صراحة والرسول صلى الله عليه وسلم لما تزوج صفية - [00:15:59](#)

ويعرف اليهود اللي كانوا حولهم يعني لما كان عايزوها بعض الصحابي بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم فكانت قال افتخرى عليهم قولي يعني ابي نبي وعمي نبي تقصد يقصد موسى وهارون - [00:16:16](#)

وزوجينبي لمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم القول في تأویل قوله جل ثناؤه وقالوا قلوبنا غلف اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه بعضهم وقالوا قلوبنا غلف مخففة اللام ساكنة وهي قراءة عامة قراءة الامصار في جميع الاقطار - [00:16:28](#)

وقرأه بعضهم وقالوا قلوبنا غلف مثقلة اللام مضمومة فاما الذين قرأوها بسكون اللام وتحقيقها فانهم تأولوها انهم قالوا قلوبنا في اكنة واغطية وغلف فالغلف على قراءة هؤلاء جمع اغلف وهو الذي في غلاف وغطاء كما يقال للرجل الذي لم يختتن اغلف - [00:16:52](#)

وللمرأة غلفاء وكما يقال للسيف اذا كان في غلافه سيف اغلف وقوس غلفاء وجمعها غلف وكذلك جمع ما كان من النعوت ذكره على افعل وانثاء على فعلاء يجمع على فعل - [00:17:18](#)

مضمومة الاول ساكنة الثاني مثل احمر وحمر وصفراء وصفر فيكون ذلك جماعا للتأنيث والتذكير ولا يجوز تتفقيل عين فعل ولا يجوز تتفقيل عين منه الا في ضرورة شعر كما قال طرفة ابن العبد - [00:17:35](#)

ايها الفتیان في مجلسنا جردوا منها ورادا وشقر يريد شكرنا الا ان الروي اضطره الى تحريك ثانية فحركه ومنه الخبر الذي حدثنا واسند عن ابي البختري عن حذيفة قال القلوب اربعة ثم ذكرها فقال فيما ذكر وقلب اغلف معصوب - [00:17:59](#)

عليه فذلك قلب الكافر ذكر من تأول ذلك بمعنى انها في اغطية حدثنا واسند عن عكرمة عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس وقالوا قلوبنا غلف اي في اكنة واسند عن علي ابي طلحة عن ابن عباس قوله قلوبنا غلف اي - [00:18:24](#)

في غطاء واسند عن عطية العوفية عن ابن عباس وقالوا قلوبنا غلف فهي القلوب المطبوع عليها واسند عن مجاهد في قوله وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة واسند عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة - [00:18:47](#)

واسند عن الاعمش قوله قلوبنا غلف قال هي في غلف واسند عن قتادة وقالوا قلوبنا غلف اي لا تفقهه واسند عن معمل عن قتادة في قوله قلوبنا غلف قال هو كقوله قلوبنا في اكنة - [00:19:10](#)

واسند عن معمل عن قتادة في قوله قلوبنا غلف قال عليها طابع. قال هو كقوله قلوبنا في اكنة واسند عن ابي العالية قوله غلف اي لا تفقهه واسند عن السدي وقالوا قلوبنا قلوبنا غلف قال يقولون عليها غلاف وهو الغطاء - [00:19:30](#)

واسند عن ابن زيد في قوله قلوبنا غلف قال يقول قلبي في غلاف فلا يخلص اليه ما تقول وقرأ وقالوا قلوب هنا في اكنة مما تدعونا اليه واما الذين قرأوها انهم تأولوها انهم قالوا قلوبنا غلف للعلم - [00:19:57](#)

معنى انها اواعية لها والغلف على قراءة هؤلاء جمع غلاف كما يجمع الكتاب كتابا والحجاب حجبا والشهاب شهبا فمعنى الكلام على تأویل من قرأه غلف بتحريك اللام وضمنها. وقالت اليهود قلوبنا غلف للعلم. واوعية له - [00:20:22](#)

او غيره ذكر من قال ذلك واسند عن عطية وقالوا قلوبنا غلف غلف قال اواعية للذكر واسند عن فضيل عن عطية في قوله غلف قال اواعية للعلم واسند عن فضيل ابن مرزوق عن عطية مثله - [00:20:43](#)

واسند عن الضحاك عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال مملوءة علما لا يحتاج الى علم الى علم محمد ولا غيره والقراءة التي لا يجوز غيرها في قوله قلوبنا غلف - [00:21:04](#)

هي قراءة من قرأها غلف بتسكين اللام بمعنى انها في اغشية واغطية لاجتماع الحجة من القراءة واهل التأویل على صحتها وشنذوا من شذ عنهم بما خالفة من قراءة ذلك بضم اللام - [00:21:22](#)

وقد دللتا على أن ما جاءت به الحجة متفقة عليه حجة على من بلغه. وما جاء به المنفرد فغير جائز الاعتراض به على ما جاءت به
الجامعة التي تقوم بها الحجة نقاً - [00:21:39](#)

قولاً أو عملاً في غير هذا الموضوع فاغنى ذلك عن اعادته في هذا المكان نعم اه قوله قالوا قلوبنا غلف اي هؤلاء اليهود قالوا هذا القول
طبعاً كما تلاحظون رحمة الله تعالى ذكر - [00:21:53](#)

اه قراءتين القراءة الاولى اللي هي غلف هي قراءة عامة السبعة الا بعمره اه فابو عمرو قرأ غلف بالضم. طبعاً وقرأ غيره كذلك الطبرى
يعالج الان الموضوع معالجة اثرية روائية - [00:22:12](#)

ومعالجة ايضاً درائية يعني سيجمع بين المعالجة الروائية والمعالجة الدرائية هنا حينما يعالج الطبرى هذا يجب ان ننزع ومدة نزعة
ثقيلة لكن انا اردتها قصداً يعني ننزع من عقولنا الان - [00:22:37](#)

قضية القراءات وان هذه القراءات مقبولة وان هذه القراءات الى اخره يعني بمعنى اننا نحاول او نجتهد في اننا نعيش عقلية الطبرى
ونعيش عقلية العلماء في تلك الفترة وهم يتعاملون مع هذه القراءات - [00:22:55](#)

يعني من مشكلاتنا واحنا نتعامل مع الطبرى هنا انا نحاكم الطبرى لامر استقراراً تاماً وصار واضحاً لكن هل كان في عصره
هذا الاستقرار؟ الجواب لا فاذا ونحن نعالج هذه المشكلة - [00:23:12](#)

لابد ان ننزع من اذهاننا ان القراءات في عند الطبرى مثل قراءته عندنا لابد انه نزيعها لكي نفهم نفهم كيف تعامل معها الطبرى. اما اذا
ما ما تعاملنا بهذه الطريقة فانه مباشرة سنقول ايش - [00:23:34](#)

اخطل الطبرى رد قراءة كذا الى اخره من من الاشياء التي قد سمعتموها كثيراً وحتى ان الطبرى قد سهل بسيط بعض المعاصرین
من عبارات لا تليق بمثل هذا العالم الجليل هو ليس معصوماً - [00:23:52](#)

لكن ليست مثلاً تكلم هل هو معصوم او ليس معصوم اتكلم نحن نريد ان نعرف من اين جاءه هذا الامر؟ لماذا قال بهذا القول ولا واحد
من هؤلاء اجهد نفسه واجتهد في ان يعرف لماذا الطبرى - [00:24:09](#)

وهو من هو يعني عالم من علماء الامة كبار مجتهدى الامة مقرى وله كتاب في القراءات وعارف بالقراءات وبصير بها وعارف بالتفسير
واسر به الى اخره يفعل مثل هذا الفعل - [00:24:24](#)

ولا واحد من اعترض عليه ممن قرأت نقد قدم ولو سبباً واحداً او علة لاماً يتعامل الطبرى مع هذه القراءة بهذه الطريقة نريد ان
نفهم الان عندهما القول الاول او القراءة الاولى كما اللي هي غلف - [00:24:38](#)

هي قراءة السبعة الابي عمرو وقراءته غلوف طيب قوله وقال قلوبنا غلف هو حل معنى غلف تحليل لغوي والتحليل اللغوي هذا عنده
يعني الطبرى فيه رحمة الله تعالى كان بدبيعاً - [00:24:58](#)

صحيح انه لا يأتي به من نفسه سبق هو في كتب معاني القرآن وغيرها. لكن هذا السبك وجمع هذه المعلومات بهذه الطريقة هي تعتبر
بالنسبة يعني ما قدمه نوع من الابداع والا مراجعه في النهاية من سبقه من العلماء - [00:25:18](#)

بعد ما قرر المعنى لغة واستدل ايضاً له بشاهد من تأول قوله وقالوا قلوبنا غلف هو الان يعني لو واحد منا الان اطلع
وهذه فائدة انتبه لها - [00:25:36](#)

فيما لو اردت ان تقيم تدريباً للطلاب تأتي مثلاً بتفسير الدر المنشور تفسير دور منثور ما هي ميزته؟ ميزته انه ينشر الاقوال بدون
توجيهه وبدون تبويه ابداً. وقال فلان وقال فلان تعرفون واجز فلان قال فلان كذا - [00:25:53](#)

لو اعطيته الطلاب المعاني اذا ذكرها السلف في قوله قالوا قلوبنا غلف وقلت لهم عالجووا هذه الاقاويل طبعاً اول ما يتبارز ذهنهم وهم
يعالجون ما يتبارز ذهنه في ان ان في الآية - [00:26:11](#)

قراءتين ما يتبارز في الذهن هذا اذا بدر في الدين عندهم ان قوله غلف تتحمل ان يكون المراد بها المعنى الاول اللي هو الغطاء
وتحتمل المراد بها او غطاء للعلم هكذا سيتطرق - [00:26:27](#)

الطبرى هنا لا يقول من قال غطاء وما ومن زرع على هذا المعنى ذهب الى تفسير ايش؟ وقالوا قلوبنا غلف بتفسير الله من فسر انها

بالضم فاذا كل قراءة لها معنى مستقل يعني هذا معنى وهذا المعنى فاذا هذه المعالجة الدقيقة وهذا النظر من ابداعات الطبرى بأنه يعرف ان من فسر هذا التفسير يفسر هذا القراءة ومن فسر هذا التفسير يفسر هذه القراءة وهذا لو نظر فيه - 00:27:06

او يعني بحث فيه اه عند الطبرى فالباحس يجد امثلة كثيرة جدا جدا مما يخرج به الطبرى من التفسير الى القراءة انه يقول لك فلان اللي فسر تحتمل يتحمل ان يكون قراءته كذا وكذا - 00:27:27

من اين استنتجه؟ لأنها لا تحتمل هذا المعنى الا بكتاب مثل وكان له ثمر ثمر جمع ثمرة والثمرة كما تعلمون هي ما تنتجه ايش؟ الشجرة لكن من قال الثمر المال المثمر لا يمكن ان يكون مراده - 00:27:44

ثمر وانما مراد ايش ثمر بالضم لأن العرب تفرق بين هذا وهذا فانت اذا رأيت واحد فسر الایة بان المال المثمر تقول هذا قراءته ثمر يعني هذا النوع من الابداع - 00:28:07

ومعرفة مثل هذه الامور هذه الطبع رحمة الله تعالى كان متميزا فيها ويبين من خلال اقاويل السلف ان هذا الذي فسر بكتاب قراءته كذا وهذا الذي فسر به كذا قراءته كذا مثل الوارد عندنا الان - 00:28:24

طيب اذا القول الاول ايضا لو تأملنا في عبارات السلف سنجده انها عبارات متنوعة لكن المعنى ايش واحد من عبارات متنوعة والمعنى واحد المراد قلوبنا غلف اي قلوبنا مغلقة - 00:28:36

قد غطي عليها يعني كم معنى من قلوبهم وقلوبنا غلف؟ يقول يقولون قلوبنا مغطاة ما يدخلها ما تقول يعني كانوا يقولون لا تتبع نفسك تتكلم لن نهتدي ولن نسمع لك - 00:28:55

والعياذ بالله. طبعا هذا ديدن اليهود يعني هذا هو اصل آآ يعني اخلاقهم آآ الا من رحم الله منهم طيب في عندنا عبارات يعني مجموع عبارات تعود الى هذا المعنى مثل اكنه غشاء غطاء هي كلها معاني متقاربة - 00:29:08

لكن لاحظوا من قال لا تفقة هم الان قلوبنا غلف هم ارادوا هذه النتيجة. يعني من قال لا تفقة هو نتيجة قولهم ايش قلوبنا غلف اذا هو بين المال - 00:29:25

لهذا القول يعني هم لماذا قلوبنا غلف لأنهم يجدون في النهاية انا ايش ثم قالوا لا نفقه ما تقول ان كانوا يقولوا لا تتبع نفسك في الحديث معنا ايضا نلاحظ - 00:29:43

ان ثلاثة منهم يعني من السلف يعني من التابعين واتباع التابعين آآ آآ ذكر نظيرها للمعنى يعني وقلوبنا غلف هذا في اليهود طيب وقلوبنا في اكنة هذا من عند من - 00:29:57

ان المشركين اللي هم قوم محمد صلى الله عليه وسلم هنا الان يذكرون نظائر المعاني ان يذكرون نظائر المعاني يعني المعنى الذي قاله اليهود ونفس المعنى الذي قاله المشرك مكة - 00:30:15

هو نفس المعنى اللي قاله مشكوك مكة قلوبنا في اكنة يعني كانوا نفس المعنى فهذا مما تواردت عليه كلمة كفار قريش واليهود مع الرسول صلى الله عليه وسلم مع - 00:30:29

ما اوتى الله عليه وسلم من البيان والدليل الواضح على صدقه صلى الله عليه وسلم وهذا فيه عزاء لمن يفهم العزاء لمن يفهم من اهل العلم لأن بعض اهل العلم - 00:30:46

قد يصيبيه احيانا شيء منه الاحتباط او الانزعاج في انه يقول قولا يرى هو انه من اوضح الواضحات ولا يجد من يستجيب له او يسمع له او يفقه عنه فنقول له - 00:31:03

لو كان الامر بقوة البيان لم تكون اقوى بيانا من محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان الامر ايضا بمسالك الشخص لن تكون كمحمد صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا النبي الكريم - 00:31:22

عليه الصلاة والسلام اوتى ما لو تجرد هؤلاء عن كثير مما اعاقهم لامنوا به من رؤيته فقط. كما امن به بعض من رآه. يعني بعض من رآه امن به لما رآه يعني - 00:31:39

اكتفى برؤيته للدلالة على ماذا على صدقه ان اكتفى برؤيته للدلالة على صدقه. فإذا هذا عزاء عزاء الدعاة عزاء لاهل العلم اذا لم يسمع لهم وهم يقولون الحق ويحاولون يبصروا الناس ويرشدونهم الى الخير نقول لهم قد سبقتم بهذا - [00:31:57](#)

بخيركم وسيدكم ومع ذلك كان له اه مثل ما كان لكم طيب قضية اخرى الان في قوله في المعنى الاخر ذكره في غلف الغلف قالوا اوعية للعلم لكن لاحظ الان - [00:32:19](#)

جمع اقوال السلف يكمل بعضه يعني لو نحن قلوبنا اوعي فكان ماذا اذا كان توعية للعلم ايش المراد يوم يقولون يا محمد صلى الله عليه وسلم قلوبنا او اهل العلم نحن علماء نقول نحن يا محمد نحن علماء - [00:32:36](#)

كان مرادهم لا يحتاج اليك هذا اللازم من هذا الاخبار هو الذي جاء تصريحا في رواية من الضحاك عن ابن عباس لما قال قالوا يعني قال مملوئة علماء لا يحتاج الى علم محمد ولا غيره - [00:32:52](#)

يعني كانه معتمد بما عندهم من العلم؟ قالوا ما نحتاج اليه. كانه عندنا العلم ولا نحتاج اليك لكن من فسر اولا اوعية للعلم هذا مجرد ذكر يعني اخبار يعني لما واحد يقول يا اخي انا عالم ايش مراده - [00:33:14](#)

والازم الخبر لازم الخبر لم تذكره الروايات الا رواية الظحاك عن ابن عباس. وهذه فائدة جمع روایات السلف بعظها مع بعظ تكميل بعظ النواقص التي تكون في الاقاويل الاخرى وتعطيك الصورة واضحة. اذا هم قالوا هذا - [00:33:29](#)

تنبيها على انهم لا يحتاجون الى محمد صلى الله عليه وسلم طبعا ايظا انت الان لو نظرت الى بعض الناس الذين يعني اعطاهم الله شيء من العلم او اعطاهم شيء من العقل ومعهم شيء من العلم فيغلب عقله على علمه - [00:33:49](#)

هو يمارس هذا الامر في بعض الاحيان فتتجد انك وانت تناقشه او تزبده ان تدله على خير او كذا يبدأ يبرز لك ما عنده من العلم لازم الامر كانه يقول انا لست بحاجة الى ماذا - [00:34:07](#)

الى ما تقول انا لست بحاجة الى ما تقوله. طبائع النفوس هي هي. يعني الطبائع النفوس هي هي. طبائع النفوس من خلق الله ادم الى اليوم هي هيئة. هذى نفس الطبائع - [00:34:25](#)

يعني يموت اناس ويخرجوا ناس الشكل يختلف والصورة تختلف لكن الاخلاق لا تكاد تتغير لا تكاد تتغير نأتي الان الى المشكلة او المعضلة اللي سبق وان بدأنا بها وهي اعتراض الطبرى على قراءة يعدها المتأخرن متواترة. يعدها - [00:34:36](#)

المتأخرن متواترة فيقع السؤال هل الطبرى يرى انها متواترة الجواب لا الان بناء على معاملة الطلب الى معالجته لها اول نسخة اشكالية اللي عند بعض الناس نقول اولا لو كان الطبرى عدها متواترة ثم اعتراض عليها - [00:34:56](#)

لكان لك حق ان تعترض عليه. هو اولا لم يعد متواترا. السؤال الثاني الاسلوب الذي سلكه الطبرى علميا بدون النظر كما قلت لكم يعني انزعوا الان كل العلائق اللبناني المسقبة - [00:35:18](#)

او التي نتجت اه عندها المتأخرن المنهج العلمي الان جماعة اهل العلم اتفقوا على شيء وانفرد واحد وانفرد واحد كفكرة منطقية عامة الحق مع الواحد او مع الجماعة مع الجماعة - [00:35:34](#)

ولا لا الى الان عبارته ماذا يقول؟ يقول هي قراءة من قرأ غلف بتسكين اللام بمعنى انها في اغشية واغطية يعني اعطاك اعطاك القراءة وتفسيرها ثم علل لماذا اقتربت القراءة - [00:35:56](#)

قال لاجتماع الحجة من القراءة واهل التأویل على صحتها كيف اجتمعوا الان بناء على الذي ذكره يقول لك لاحظ حتى عبارته الامام في بدايتها عباره جدا ماذا قال؟ قال وهي قراءة عامة قراءة - [00:36:12](#)

طرفي جميع الاقطارات على كي يعطيك ايش يا عم ما يعني كان يريد ان يقفل الباب انه في جميع الاقطارات قرأت عامة الامصار على هذا يعني انسان مستوعب وعارف يعني ماذا قرأ عامة الانصار؟ عنده اسانيد عنده يعني قضية القراءات عنده حاضرة - [00:36:29](#)

ما والله يعني يخرب او يهرب بما لا يعرف او انسان يعني يتخرص لا عنده قراءات واضحة جدا ومرصودة رصده اه عنده احصاءاته. طيب الان اجتماع الحجة. طبعا اجتماع الحجة هو المراد به قول الجمهور كما تلاحظون - [00:36:53](#)

اجماع الحجة او قول الجمهور من حيث الاصل مقدم ولا غير مقدم مقدم الان انت تذهب الان الى الى كتب اهل العلم تجد انه هذا

قول الجمهور وهذا قول الجمهور - 00:37:12

انما يقولونه لماذا؟ لكي يثبتوا المعنى الموجود في هذا القول ويقدمونه على غيره فما بالك اذا كان المخالف ايش واحد اذا كان مخالف واحد او اثنين والذي قال بذلك عامة اهل العلم - 00:37:26

طيب قال بعدها واهل التأويل على صحتها. يعني جماعة القراء وجماعة اهل التأويل صححوا قراءة غلف يعني اغلب اهل التأويل على قراءة ايش غلف واغلب القراء على قراءة غلف ثم قال بعد ذلك - 00:37:45

وشذوذ من شذ عنهم بما خالفه من قراءة ذلك بضم اللام وقد دللتا على ان ما جاءت به الحجة. طب القاعدة هذى الان مستقلة لو انت قرأتها هكذا ما تعرف انت الان هل هي قراءات ولا فقه ولا تفسير - 00:38:06

ولا اي شي قاعدة الان ما جاءت به الحجة متفقة عليه حجة على من بلغه وما جاء به المنفرد فغير جائز الاعتراض به على ما جاءت به الجماعة التي تقوم بها الحجة نقلـا - 00:38:24

نقلـا قولا او عملا في غير هذا الموضوع. هذا الكلام المستقل الان. هل في واحد عنده اعتراض على هذا الكلام قاعدة هذى للقاعدة ما جاءت به الحجة متفقة عليه يعني ما جاءت بالحجـة متفقة يعني اتفقت الحـجة على كذا. هو يقول - 00:38:42

حجـة على من بلـغـه هذه نـتيـجةـ. طـيـبـ ماـ جـاءـ بـهـ الـمـنـفـرـدـ فـغـيـرـ جـائزـ الـاعـتـرـاـضـ بـهـ عـلـىـ ماـ جـاءـ بـهـ الـجـمـاعـةـ الـتـيـ تـقـوـمـ بـهـ الـحـجـةـ نـقـلـاـ

قولـاـ اوـ عمـلـاـ هـذـاـ الانـ القـاعـدـةـ صـحـيـحـةـ وـلـاـ غـيـرـ صـحـيـحـةـ - 00:39:04

من حيث ينام لا نادر هذا يعني المنفرد نادر جدا. يعني نادر ان تقول تجد مفرد انا لماذا اقول نادر؟ لكي نجعل على الاقل نسبة واحد بالمئة والا لا يكاد يعرف خاصة اذا كان الجماهير على قول - 00:39:21

او قراءة وينفرد واحد في الغالب انه في هذا الواضح انه يكون في اشكال. لكن كقاعدة الان علمية صحيحة ولا غير صحيحة طيب قد يقول قائل اذا اراد ان يرد نقول يقول انا مقتبـعـ هـذـهـ القـاعـدـةـ صـحـيـحـةـ الـيـسـ عـنـدـيـ فـيـهـ اـشـكـالـ - 00:39:43

لكن تطبيقـهاـ اـيـشـ غـيـرـ دـقـيـقـةـ يـعـنـيـ مـنـ الطـبـقـةـ دـيـ طـبـقـهـ فـيـ مـكـانـ لـاـ يـنـاسـبـ هـكـذـاـ سـيـقـوـلـ هـذـاـ اـحـسـنـهـمـ اـيـشـ حـالـاـ طـبـعـاـ لـمـ يـكـنـ هـجـومـيـاـ اـهـ ثـوـرـيـاـ بـعـبـارـاتـهـ عـلـىـ عـلـىـ الـاـمـامـ الطـبـرـيـ - 00:40:00

سيقول هذا يعني انه والله نعم انا هذه قاعدة ما نختلف عليها لكن الطبرـيـ طـبـقـهـ بـغـيـرـ مـكـانـهـ نـعـودـ مـرـةـ اـخـرـ نفسـ الفـكـرـةـ الانـ كـيـفـ عـرـفـتـ انـ الطـبـقـيـ لمـ يـطـبـقـ اـنـ الطـبـرـيـ لمـ يـطـبـقـهـ فـيـ مـكـانـهـ وـلـوـ كـانـ القرـاءـةـ شـاذـةـ عـنـدـكـ لـقـلـتـ اـنـ طـبـقـهـ فـيـ مـكـانـهـ - 00:40:16

ما هو المعيار عندك اجي اخ فهد انت من المقربين انت في احد من اهل القراءة غيرك ما فيها فالله يعينك انه ما زالت قرائية يعني انا اريد فقط زي ما ذكرت كما قلت لكم من قبل ان يريدوا اننا نتفهم - 00:40:35

قضـيـةـ هـذـهـ الـاقـوـالـ وـكـيـفـ صـدـرـتـ لـكـيـ نـتـعـاـمـلـ مـعـهـ عـلـىـ قـدـرـ قـائـلـهـاـ ثـمـ ذـلـكـ نـقـوـلـ اـنـ هـذـاـ الـذـيـ تـوـصـلـ اـلـيـ لـيـسـ هـوـ الصـوـابـ الصـوـابـ فيـ غـيـرـهـ لـكـنـ عـلـىـ الـاـقـلـ تـفـهـمـ اـنـتـ مـنـ اـيـنـ جاءـ هـذـاـ القـوـلـ - 00:40:51

فالـانـ لـوـ رـجـعـنـاـ إـلـىـ عـهـدـ الطـبـرـيـ وـاحـدـ يـعـنـيـ وـاحـدـ مـنـ الـواـحـدـ مـنـاـ يـحـاـوـلـ اـنـ يـتـقـمـصـ شـخـصـيـةـ الطـبـرـيـ وـيـنـظـرـ الطـبـرـيـ عـنـدـ مـعـايـيرـ

مستقلـةـ عـنـ الـعـلـمـاءـ خـاصـةـ الـجـوـابـ لـاـ نـفـسـ الـمـعـايـيرـ الـتـيـ يـسـتـخـدـمـهـاـ الـعـلـمـاءـ قـبـلـ عـصـرـهـ وـبـعـدـ عـصـرـهـ - 00:41:07

الـىـ انـ جـاءـتـ قـضـيـةـ اـعـتـمـادـ السـبـعـةـ وـتـوـاتـرـ وـالـىـ اـخـرـهـ الـمـتـأـخـرـهـ هـذـىـ كـانـ الـعـلـمـاءـ قـبـلـ ذـلـكـ يـتـعـاـمـلـونـ مـعـ الـقـرـاءـاتـ بـنـفـسـ طـرـيـقـ الـاـمـامـ الطـبـرـيـ هـيـ الـمـسـأـلـةـ مـسـأـلـةـ اـثـارـ ماـذـاـ بـلـغـهـ الـاثـارـ؟ـ يـحـكـمـ بـهـ - 00:41:30

يعـنـيـ ماـذـاـ بـلـغـهـ الـاثـارـ يـحـكـمـ بـهـ وـلـذـاـ لـوـ اـنـتـ رـجـعـتـ اـلـىـ تـارـيـخـ الـقـرـاءـاتـ وـكـمـ اـتـمـنـىـ لـوـ كـتـبـ يـعـنـيـ الـقـرـاءـ اوـ اوـ الـمـتـخـصـصـونـ فـيـ الـاقـرـاءـ كـتـبـواـ هـذـاـ الـاـمـرـ لـاـنـهـ سـيـكـوـنـونـ اـكـثـرـ اـتـقـانـاـ لـهـذاـ - 00:41:46

انـ هـنـاكـ قـرـاءـاتـ كـانـ يـقـرـأـ بـهـاـ عـلـىـ الـمـنـابـرـ ثـمـ اـنـحـسـرـتـ هـذـهـ الـقـرـاءـاتـ يـعـنـيـ بـعـضـ الـقـرـاءـاتـ كـانـ يـقـرـأـ بـهـاـ عـلـىـ الـمـنـابـرـ ايـ نـعـمـ وـابـنـ الـجـزـرـيـ الـلـيـ هـوـ اـمـامـ اـهـلـ الـاقـرـاءـ خـاتـمـ الـمـحـقـقـينـ - 00:42:01

ذـكـرـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـقـرـاءـاتـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـثـابـةـ وـايـضاـ قـضـيـةـ مـاـ بـيـنـ اـهـ بـيـنـ اـهـ يـعـقـوبـ وـالـكـسـائـيـ ايـ مـاـ يـقـدـمـ عـنـدـ اـهـ اـبـنـ مـجـاـهـدـ ايـضاـ مـنـ الـاـدـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ حـتـىـ جـاءـتـ قـرـاءـةـ يـعـقـوبـ فـيـمـاـ بـعـدـ.ـ وـالـاـ فـيـ فـتـرـاتـ صـارـتـ تـعـتـرـ قـرـاءـةـ يـعـقـوبـ بـالـنـسـبـةـ لـلـسـبـعـةـ خـارـجـ السـبـعـةـ.

ومن كان خارج السبعة - 00:42:18

عند بعض العلماء كانوا يعتبروا ايش شاذة المسائل العلمية هذه موجودة لكن نحن يعني كما قلت لكم مشكلتنا اننا اخذنا باقوال 00:42:42 المتأخرین فظننا ان المسألة يعني محسومة من عهد النبي صلی الله عليه وسلم لا المسألة -

في مثل هذا الامر مسألة اثرية تمشي كما يمشي غيرها من من الاثار لكن ما هو الفرق بين رواية الحديث ورواية القرآن عشان تفهمون 00:42:56 الاشكالية فقط رواية الحديث انه ممكن ان تأتي عند المحدث ويحدثك بعشرة حديث وتمشي -

لكن تعال للمقرئ قل له ساقرأ عليك عشر ايات واجزني يصلح لا اذا لازم فقرة ايش خدمة كاملة اذا نقل القرآن ليس كنصل الحديث يعني في الحديث يوم كنت انقل - 00:43:17

عنه حديثا وتمشي لكن ما يمكن تأتي تقرأ عليه سورة الفاتحة وتقول والله انا ختمت القرآن على فلان او اجازني فلان واذا حتى 00:43:32 علماًونا عندهم دقة في هذا يقول لك -

قرأت عليه سورة الفاتحة وابن جزر يقول هكذا. قرأت عليه سورة الفاتحة و اوائل سورة البقرة واجزني بمروياته والازارة نظراً ايضاً 00:43:45 عندهم فيها نظر. يعني اذا المقصود لكي نفهم انه الان هذه القراءات يعني القراءات لها طريقتها ولها اسلوبها -

النقل ليست كاسلوب نقل حديث يجب ان ننتبه لهذا لهذه القضية طيب في مسألة اخرى ايضاً مرتبط بهذا وهي ان العلماء يعالجون القراءات من ثلاثة زوايا زاوية السندي وزاوية الرسم - 00:44:09

زوايا ايش اللغة هذه الاركان الثلاثة طبعاً انا اسميها اركان الان هذه الاركان الثلاثة هي اللي يقوم في الغالب عليها نقد ايش؟ القراءات بحيث انه اذا حصل في هذه في احد هذه الثلاثة شيء من الاشياء - 00:44:27

فان القراءة تكون ايش فيها اشكال عندهم يعني عندهم فيها اشكال اما اذا ارادوا ان يقوموا القراءة يوثقوا القراءة فهم يضيفون 00:44:44 معايير اخرى يعني انه في رد القراءة يعالجون رد القراءة اما للاشكالية في السندي -

واما اشكالية في ماذا في الرسم واما اشكالية من جهة اللغة لكن اذا ارادوا ان يقوموا القراءة قد يزيدون معايير اخرى. يقول وبها 00:45:03 قرابة ابن عباس وابن مسعود كذا. او وهكذا فسرها ابن عباس. او وهكذا جاء التفسير -

او وهذه القراءة نظير قوله تعالى كذا او هذه القراءة نظير قوله صلی الله عليه وسلم كذا هذا كله تعزيز للاختيار الذي اختاروه لكن ما في احد يرد القراءة من غير هذى الاوجه الثلاثة - 00:45:23

يعني ما في احد يرد القراءة من غير هذه الاوجه الثلاثة الان الطبرى رد القراءة من جهتين الجهة الاولى جهة الانفراد من جهة ايش؟ الانفراد من جهة الاسانيد والثانوية من جهة ايش - 00:45:39

اللغة من جهة الانفراد ومن جهة اللغة طبعاً معيار اللغة الحقيقة هو الذي يحتاج الى بحث بمعنى الطبرى كما نعلم الطبرى كما نعلم 00:45:55 اصوله كوفية والковفيون في الرواية اللغوية اوسع من البصريين -

يعني طريقة الكوفيين في جمع اللغة وقبول اللغة اوسع من البصريين. المصريون يعني عندهم من الحديثات في قبول لغة الشيء 00:46:17 الكثير مما يجعلهم لا يقبلون ببعض القضايا النحوية او اللغوية لأنها تعارض -

أصول معينة عندهم اما الاصل عند الكوفلا انه ما دام ورد للعرب فهو ايش؟ الاصل فيه القبول ما لم يعرظ لذلك عارض. ولهذا العقل 00:46:38 الكوفي النحوي لغوي عقل ايش اثري -

والعقل البصري النحوي واللغوي عقل اعتزالى لماذا؟ لانه يقعد قواعد ثم يحاكم كلام العرب عليه فيقول فاذا جاء من كلام العرب ما لا يوافق القاعدة التي استقرت عندهم يردوه ويجدونه يقولون خرج عن كلام العرب - 00:46:54

لكن لا يعني ذلك ان كوفي ليس عنده مثل اداء لكن نتكلم نحن عن الصيغة ايش العامة. الان الطبرى يعالج المسألة بنفس الطريقة لما 00:47:14 جاء يعالج الفرق بين غلف وغلف. اليه ضعف معنى غلف -

ولا لا يعني ضعفها لغة ها كيف هو قال واهل التأويل على صحتها فيبدو انه اجتماع الحجة من قراءة واهل التأويل. على على صحتها 00:47:31 ايوا كأنه عندما قال واجتماع اهل التأويل كانه يميل الى -

الترجح اللغوي في هذا طيب الان لما قال فاما الذين قرأوها بسكون اللام واحتاج لهم واطال في الاحتجاج الذين قرأوها بالظلم ماذا قال لهم؟ ماذا قال عنهم وبين هادا؟ - [00:47:53](#)

لا لا لا دعك من هذا. انا اتكلم الان انا اتكلم الان لما قال اختلف القراءة هو الان احتاج لمن قرأ في الاحتجاج القراءة ظلم المعاني لما احتاج للقراءة واحتاج لقراءة من قرأ بایش - [00:48:19](#)

واطال فيه الاحتجاج لها وترك ايش غلف. لو كانت لو كان المعنيان متساويان من جهة اللغة عنده ما في اشكال لنبه على هذا ماشي ولا لا عدم نقده للمعنى الاخر لا يعني انه لا اعلمك ليه - [00:48:34](#)

هو طريقته الان اذا جاء معنيان متقاربان ان ينص على النوم بمعنى. جميل. مثل هذى غلف وغلف الى اخره. يعني التسكين والظلم كونه الان يوجه قراءة واحدة ويترك الاخرى الى قول اهل التأويل معناه كان عنده في ايش؟ اشكال - [00:48:58](#)

فيها اشكال عندهم فيها اضعف يعني انت تأخذها من اسلوب عرضه وليس انه ونص على ذلك لانك انت اذا وزنت هذه القراءة اللي بالتسكين والظلم في مواطن اخر تجده يقول لا فرق بين كذا وكذا - [00:49:16](#)

ويستدل ان اهل التأويل لم يفرقوا هم هذه اوعية طيب طيب ماشي انا ارجع الى كلامكم في هذا ولا اشكال. اذا يكون هو الان ناقش او او اعترض على القراءة من جهة ماذا - [00:49:31](#)

الرواية من جهة الرواية فقط ولم يعالجها من جهة ايش يعني قصدي لم يردها من جهة اللغة ماشي ما في اشكال طيب طبعا بعد كل هذا الكلام بعد كل هذا الكلام لا يفهم اتنا الان سنأخذ بقول الطبرى ان قراءة غلف - [00:50:14](#)

ليست ايش صحيحة وينما نقول قراءة الوف قراءة من القراءة المقبولة فان كان اعتراض عليه الطبرى ولم يقبلها فان هناك من قبلها غيره وهم اكثر نعالج رأى آراء الطبرى - [00:50:32](#)

بماذا؟ برأيي لانه هو الان يقول انه الحجة واجتمعت الحجة نقول ايضا الحجة من اهل القراء في عصره وبعد عصره قبلوا هذه القراءة وليس فيها ايش اشكال لكن هو سار على منهج علمي ما في اشكال متفقون نحن مع علماج علمي لكن النتيجة يتوصل اليها - [00:50:48](#)

نخالفه ماذا؟ فيها. وهذه القاعدة العامة التي نناقش فيها دائما ومخالفات الطبرى رحمة الله تعالى في هذا الموضوع. نعم. شيخ شيخنا يعني حتى كأنه في موضوع التأويل يعني الخلاف اللغوي - [00:51:12](#)

اه يعني بين قوله لاجتماع الحجة من القراءة واهل التأويل. يعني عندما ذكر اهل التأويل هنا كانه يقول ان هناك اجماع واحنا اجماع عند الطبرى يعني قد لا يكون انما الجماهير. بالاسانيد التي ذكرها هو واضح انه الجماهير على الغولف. طيب - [00:51:26](#) لكن هناك يعني بعض يعني بعض الروايات التي ذكرها المعنى الاخر فكانه رجح من ناحية رجحان كفة المعنوية هي الترجح واضح الترجح واضح انا كنت وقلت في معنى اللغة لا حتى اللغوي معناه انه انا كنت فهمت انه اعتراض على مع اللغة وما اعتراض على - [00:51:44](#)

هو قال انه هذا المعنى صحيح لكن ليس هو قول ايش الجماهير فقط اذا على ما استقر عليه القراءة الان. فالتجييه التوجيهي المشكلاة في التوجيه. اها هو ليس عنده مشكلاة في توجيهه غلف على انها بمعنى اه شسمه اوعية للعلم. هم. المعنى صحيح عنده لكنه لا يرى ان هذه القراءة ايش هي المقدمة عنده والى القراءة الاخرى العلة التي ذكرها. هم. اذا اذا يعني العلة قرائية. نعم. علة قرائية - [00:52:18](#)

نعم نعم نعمة اي نعم هو بالنسبة له بالنسبة للي ما عندهم المرويات منفرد ما يرضى ما يظره هذا هذا لا يدخل في هذا الباب ويقول وقرأ بعضهم وقالوا قلوبنا غلف ولم يذكر ان هو ابا عمرو طبعا احنا لا نعرف ان قراءة ابي عمرو وقد تكون قراءة غيره - [00:52:42](#) اي نعم يعني هو الان هو الان عنده كتاب اسمه الجامع في القراءات عنده خمسة عشر قراءة هو لما يعالجها خمسة عشرين قراءة على حسب اللي عندهم ويرى مثلا - [00:53:18](#)

ثلاثة عشر قارنا يقرأون كذا وقارنا من هؤلاء الخمسةعش يقرأون كذا اين ذهبت؟ الجماهير صارت اين هكذا بيعالجه هو معالجته للقراءات بهذه الطريقة المشكلة اننا لم نفهم طريقته في المعالجة. وليس ليس هو وحده - 00:53:33

انا لازلت اقول تم يعني نظرية وليس تحقيقا ان الطبرى اه متبع لابي عبيدة قاسم بن سلام في القراءات انا هذا يعني اقوله لاني لاحظت انه يوافقه في اكثر من موطن حتى في العلل - 00:53:52

مع قلة ايش ما ورد عن عن ابى عبيدة قاسم بن سلام وابو عبيد ابو عبيد حتى القاضى اسماعيل نقل عنه في املاء آآ في الاملاء اللي هو مكي لو ان نظرت الى بعض كلامه ستجد له بنفس - 00:54:13

طريقة الطبرى يعالجون نفسه هم كاهم والداني والمهدوى والقاضى اسماعيل وابو عبيدة قاسم بن سلام وابو حاتم السجستانى كل هؤلاء يعني متقدمينهم والمتاخر عنهم يعالجون بهذه الطريقة يعني معالجتهم لها بهذه الطريقة - 00:54:31

يعنى دائرة الاقراء والقراءة وطريقة معالجة الروايات لم يكتب فيه الا كتاب واحد الى الان كتاب الدكتور احمد المطيرى وهو بداية اذا في نظري انه بداية آآ هذه الفكرة وليس هو النهاية - 00:54:48

يعنى بداية الفكرة لو تقرأ في الكتاب تقرأ بتمعن ستجد انك امام طريق خاصة في توثيق القراءات المشكلة انهم بعضهم يريد ان ينقل توثيق الحديث الى ساحة توثيق القراءات فيه تقاطعات - 00:55:08

لكن هذا منهج وذاك منهج يعني هذا منهج ذاك منهج. وفيه تفاصيل كثيرة ضمن هذا المجال ومحال توثيق القراءات والقراء. نعم يا شيخ اي نعم فيه فيها ابن مجاهد في السبعة - 00:55:28

اعترض من جهة اللغة على قراءات عدت بعده من القراءات المقبولة اي نعم نعم نعم اختل عند اي اختل عنده عنده شرط اللغة نعم نعم لا عند ابو مجاهد مثل كن فيكون - 00:56:06

قراءة كن فيكون لذا قراءة ها او فيكون عامر ابن عامري فيكون اعترض عليه ابنه جاحد في السبعة من جهة اللغة انه قال هذا غلط لا هو يعني اه اه - 00:56:30

احنا عندنا مشكلة لا تكون صريحا فيها عندنا مشكلة هي اسمها الجهل يعني في هذا الموضوع عندنا مشكلة اسمها الجهل نحن نجهل هذه الفترة وطريقة معالجات العلماء فيها لما اخرج الدكتور سالم الشنقيطي - 00:56:50

اعتراضات آآ بحث صغير كان عن اعتراضات ابن مجاهد على بعض القراءات التي تعدد بعده ايش متواترة ستتفاجأ انت ان هذه الطرق المعتبرة التي اعتبرها بمجاهد نفسه يعني هذى الطرق نفسها اللي اعتبرها ابو مجاهد ومع ذلك يعترض على بعض القراءات ويغلط بعض القراءات ويقول هذا وهم هذا كذا الى اخره - 00:57:08

المتأخرن الذين استقرت عندهم مثل ما ذكرت لك ما يستطيعون يستوعبون ان ابن مجاهد يخطئ قراءة كيف خطأ قراءة؟ كيف يقول النوام؟ كيف الى اخره؟ عنده فيكون عنده المتأخر اشكال - 00:57:33

لكن انسان مثل ابن مجاهد او مثل الداني او مثل مكي او او الى اخره مثال هؤلاء الكبار اللي هم متمحضون في الاقراء تمدهم في الاقراء حينما يتكلم عن هذه الامور تكلم كلام انسان ايش - 00:57:49

يعنى محقق بهذا العلم لمحقق هذا العلم ما يكون كلامه آآ بالنسبة لنا كلام اي واحد. لا المفترض انا نقف معه ونتألمهم ونتبصروا. انا لا اريد ان اطيل في هذا. لماذا؟ لأن هذه هذا الموضوع المشكلة - 00:58:05

انك حينما تناقشه يظن بعض من يسمع انا بهذا نهدم علم القراءات وانا دائمًا اقول للطلاب اذا اردت اناقش الموضوع ثقوا ثقة تامة ان كل كلامنا هذا كلام علمي بحث - 00:58:22

ليس له اي اثر في تلقي القرآن او قبول القراءات او استقرار هذا القبول ما له اي اثر لكن نحن نريد ان نفهم نريد ان نفهم عقول علمائنا هذه التي كانت تعالج هذه القضايا - 00:58:34

كيف كانت تفكك كيف كانت تدبر هذه المسائل العلمية هذه الفكرة التي ناقشها. اما فلان غلط فلان فعل طيب ابن عامر الم يعترض عليه اكثر من عالم ليس الطبرى وحده - 00:58:48

ليس الطبرى وحده يتكلم عن ابن عامر. بل هناك غير ممن تكلم. لكن فكان ماذا لا قيمة لهذا الاعتراض حتى من هؤلاء الائمة الكبار مثل الطبرى هات لي الان واحد - [00:59:04](#)

او هات لي بعد ما استقرت الامور يعترض على قراءة ابن عامر ما في في احد يعترض على قراءة بن عامر؟ من يعترض اليوم عن قراءة ابن عامر هو يدل على او يدل الناس على جهله - [00:59:18](#)

يعنى كونه يقول للناس انظروا جهلي غيرنا هذه هذا يعالج بطريقته. انا اتكلم الان قضية علمية فيما بيننا اما اذا جا واحد يشكك ويقول الطبرى قال اه الاهاوazi قال مكي قال هذا نعالجه في في يعني نعالجه معالجة - [00:59:32](#)

خاصة. لكن كلامي انا انه ونحن نتكلم احنا عندنا يقين بان هذه القراءات لا اشكال فيها عندنا. يقين. فاذا بحثنا مجرد بحث ايش علمي فقط لا غير لنفهم ونعرف الاسباب ونعرف هذا التاريخ الذي وقع في هذه المسائل - [00:59:56](#)

اه عدها بالله معيش طيب الا اذا رد عليه ولا كيف؟ الان الاخ يقول يعني انه ان اعتراض الطبرى على قراءة من القراءات اذا نحن تأملنا كلامه يعطينا ايش معرفة منهج الطبرى عقلية الطبرى كيف فكر الطبرى - [01:00:25](#)

لورد عليه رد ايضا نفس القضية سيكون عندنا ايضا كيف فكر الآخر كيف عالج ولكن هنا المعالجة والمعالجة يلزم ان تكون معالجة ايش علمية وليس معالجة قطابية انشائية يعني تكون المعالجة ايش - [01:01:05](#)

علمية. ولهذا الذين ردوا على الطبرى في قراءة ابن عامر يعني في ردود علمية يعني الطبرى اه لما اعترض على قراءة بن عامر قال ان عراك ابن خالد لا يعرف في اهل الاثار. يعني اذا يكون ايش يساوي؟ مجهول - [01:01:24](#)

الثاني قال والذي لم يعني كلامه ان الذي لم يعرفه الطبرى عرفه ايش غيره فانتهت الايش المشكلة هذه واحدة القضية الثانية ايضا ان اهل الشام هذه القراءة تقرأ في منابرهم - [01:01:41](#)

وما وجدنا احدا اعترض ايش عليها ان اشتهرت هذه القراءة ما احد يعترض عليها وليس معقول ان ان يتفق جميع اهل مصر هذا على هذه القراءة بلا نكير وفيها اشكال ما يمكن - [01:01:56](#)

لا يمكن هذا فاذا هناك ردود علمية على ايضا هذا المنهج اللي قلنا اللي هو كطريقة علمية سائر ما عندنا مشكلة فيه لكن هناك ايضا ردود علمية عليه نعم ماجد - [01:02:09](#)

احسنت يعني مؤدى القراءتين مواد القراءتين ان هذه القلوب لن يصلها العلم الذي جاء بمحمد صلى الله عليه وسلم اما لانها باكنة او لانها تدعى انها مستفينة عن علمه صلى الله عليه وسلم. فهذا المال والنتيجة صحيحة - [01:02:34](#)

طبعا هذا المال والنتيجة الصحيحة اذا مؤدى القراءتين هو هذا لكن كل واحدة من القراءات لها معنى مستقل طبعا من اخطائنا يعني من اخطائنا ان اخطاء المعاصرين لما جينا نتكلم عن طب خلنا نقول جئنا هذا الان انا وغيري - [01:02:55](#)

لما جيت اتكلم عن اسباب الاختلاف والله يتوب علي لاني يمكن اول من اه ذكر هذا انه من اسباب الاختلاف الاختلاف في القراءات وهذا عندي انا ظهر لي انه خطأ. لماذا - [01:03:12](#)

لان هذه القراءة لها معنى وهذه القراءة لها معنى. يعني المحل ليس واحدا لكي نقول من اسباب الاختلاف كذا ان اعيد مرة اخرى المحل ليس واحدا. ليه؟ لان القراءتين بمثابة ايش - [01:03:26](#)

الايتين القراءة القراءتان بمثابة الايتين اذا كان هذه اية لها معنى وهذه اية لها معنى هذه ما لها علاقة بهذا فاذا ليس من اسباب اختلاف المفسرين اختلاف القراءات - [01:03:42](#)

هذا خطأ وان كنت لاحظ ان بعض الباحثين لا يزال مصر على هذا ويكتبه قد نبهت عليه واعتذر منه وايضا آنا نقشت بعض بعض الرسائل الجامعية وفيها هذا الشيء وايضا اعترض على الطالب فيه واقول له انبهه - [01:03:59](#)

انه هذا ليس خلافا بين المفسرين هذى لفظة وهذى لفظة هذا فسر كذا ما له علاقة يعني ما له اي علاقة فيهما اللي هو لكن نحن نحن صنعوا سببا انه من اسباب اختلاف القراءات - [01:04:17](#)

كما تخبر فهذا فيه اشكال ما هي مشكلة. تفضل يا شيخ نعم اي نعم مهم اعدلي بالله معيش نعم نعم طيب الان انت الان

تدعى ان القراءة القراءة استفاضت ولو استفاضت - 01:04:40

يعني هل هي استفاضت بالفعل عنده؟ ايران انها استفاضت عنده كيف ما اقدر اقول لك انا لكن بالمجاحد اعترض عليها لكن هل هي مستفيضة يعني عنده الله اعلم لا صعب ايضا برضو لابد كلامك عقليا حلو - 01:05:29

لكن لما تنزل الواقع تنزل واقع القراءات بيشكل عليك يعني لما تقول مستفيضة هو السؤال هل هي استفاضت عنده هل هي بالفعل مستفيض عنده لما جاء يعالجها؟ الغالب انه لو كانت مستفيضة انه ما يعالجها بهاي الطريقة - 01:05:56

يعني القراء او اهل توجيه القراءات المحررون في الاقراء حينما يأتون يعالجون القراءات لا ينطلقون من كون هذه القراءات ثابتة ثبوتا يقينيا تلفظ بها النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يتصور ان واحدا منهم يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كذا ثم يقول لا يصح لغة ما ما يمكن - 01:06:12

ولهذا اقول لك وهم غلط ليش يقول لك وهم غلط يحمل الغلط على القارئ لماذا؟ لأن اللغة عنده هو لم ترد بهذا الشيء يعني منتهي علمي وعلم من حوله ان اللغة لم ترد بهذا الشيء - 01:06:36

فيحمل قراءة على من اسف وحمل الغلط على من على القارئ هذي اصل فكرة اصلا هي مشكلة ان كما قلت لك نحن لم نستطع ان نفهم كيف يفكرون يعني اذكر يعني احد الطلاب كان عنده بحث عن المبرد - 01:06:54

وجاءت هذه المسألة فتواصلت معي وقلت له اذا جاءت اذا اذا اردت ان تكتب مقدمة لو كانت جاءت في في ثناء البحث كنت اردت ان في مقدمة وتكلبت عن هذه - 01:07:11

فكلمني لانتصر للمبرد على من اخطأ عليه في اعتراضه على القراء قد قال هذه كبيرة طبعا قلت له ان تستمع خدها وعالجها. انا فقط اريد ان اعرف ما هو سبب اعتراض المبرد - 01:07:24

قلت له قبل ان تناقش الموضوع طبعا الموضوع طويل لكن بما انه له علاقة بهذا قلت له قبل ما تناقش القضية كلها من هو المبرد قال مبرد امام اهل البصرة - 01:07:44

يعني امام حجة صاحب المقتضب يعني اللي خلف سيبويه وو الى اخره يعني ما مع البصرة في بغداد انسان يرجع اليه يعني انسان كبير في العلم كبير في الجاه الانسان عنده هذا العلم - 01:07:56

مثل الان اقول لكم مثلا انا الان اذا قرأت للطائر بن عاشور رحمة الله تعالى وقال يعني عبارة وان هذا وهبنا هذا لم تستخدمنه العرب انا اذعن لماذا اذعن؟ لأننا على قناعة بمن - 01:08:11

بهذا بعلم هذا الرجل وانه انسان افني عمره وهو يقرأ في كلام العرب او لو يأتي مثل محمود شاكر ويتكلم عن شعر العرب ويتكلم في بعض قضايا شعر العرب انسان يعني افني شيئا من عمره مع اشعار الجاهليين وو الى اخره - 01:08:26

هؤلاء اناس يعني محررون بلغوا مبلغا فهذا الانسان اللي بلغ هذا المبلغ اذا جاءته مثل هذه القراءة قراءة اللي كان ذكرها الشيخ فهد قبل قليل واتقوا الله به والارحام عنده ان العطف على - 01:08:44

اه بدون اعادة العامل لا تصح وانه لم يرد على العرب وان كورد شيء فهو شاذ وكلام الله لا يحمل على الشاذ فجاءت قراءة حمزة كونه يحمل الخطأ على حمزة - 01:08:59

ها هذا هو الاقرب له. ما يقول ان هذه قرأ بها النبي ولكنها خلاف ما احد يقول هذا. لا يوجد هذا التفكير مشكلتنا نحن نعالج بهذه الطريقة نعالجهم في ردنا بهذه الطريقة - 01:09:15

وكيف يقول المبرد وقد قرأ به النبي صلى الله عليه وسلم هل انت تصورت او تخيلت في ذهنك ان المبرد يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها ثم يخالفه - 01:09:29

حاشا لا يمكن لمسلم ان يفعل هذا اذا المتصور ما هو؟ انه المبرد يقول ان حمزة اخطأ في النقل قراءة حمزة عنده ليست ذات موتات لا متواترة ولا شيء حمزة فرض - 01:09:40

فهو الان يعالج فرد مع فرد يعني المبرد امام من امام حمزة ما يجيب مبرد امام متواترة مش قادرين على ان اوضاعنا المبرد امامه

متواترة. المبرد امامه قراءة للنبي صلى الله عليه وسلم ثابتة. هكذا تصورنا مسألة فرحتنا نشنع على - 01:09:55

على المبرد اذا طريقة تشينينا على المبرد غلط لكن لا يعني انه مبرد ايش؟ قال صوابا لكن الكلام اللي نفهم كيف عالج المبرد هذه القضية انسان امام اهل البصرة امام اهل البصرة - 01:10:09

واللغة عنده امامه ويتكلم في مجالس اهل العلم وعنه ان الجار لابد ان يعاد هكذا عنده اللغة وعنه متواتر هذا الامر عن العرب متواتر واتقوا الله الذي تساءلون به وبالارحام اذا ما جاءت كذا فهي ليست من لغة العرب - 01:10:25

عنه اشعار وعنه وعنه شواهد وتأتي هذه القراءة الوحيدة تخالف كل هذه الشهاده عنده فهو يحمل الخطأ على من اقرب واحد عمل خطأ على القارئ فهمتم الفكرة طبعا ذكرت واشياء اخرى عن هذه لكن انا كتبهم الاشكاليتنا نحن - 01:10:45

في معالجتنا لاراء علمائنا السابقين وطريقة تعاملنا معهم نحن. انا رأيي ان طريقة التعامل معهم طريقة غير دقيقة. حتى الشيخ عظيم رحمة الله تعالى على جلالة قدره وما كتبه لم يحسن في هذا الباب - 01:11:03

باب رده على النحاة الذين اعتبروا على ماذا على القراءات ولا كذلك غيره من المعاصرين انه مستخدم وهذا الاسلوب يعني بمعنى انهم جعلوا حجتهم ان القراءة متواترة وبعدهم جعل حجته ان هذه القراءة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:18

فاين عقلك انت في انك تنسب امثال هؤلاء للاعتراض على امر متواتر او على امر ثبت عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله اليه الان النحاة تركوا الاحتجاج بالحديث لمشكلة قامت عندهم - 01:11:37

وكبرت في اذهانهم ان الراوي قد يروي بالمعنى ومنه قد يروي المعنى فانه مظنة ايش الخطأ نعلم هذه مسألة علمية كبيرة جدا جدا وكذا فيها من كتب الاخيرة لكن كثير كثير جدا من النحاة جماهير النحاة على هذا المذهب - 01:11:57

جماهير النحاة على هذا المذهب ولا يكادون يحتجون يعني باحاديث الاقليلة جدا جدا. يعني يعني قرائتها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها عربية اما تركهم جمهور كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 01:12:15

ليس لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوله ما احد يقولون هذا. لكنه يورد اشكالية انه قد يكون رواه الرواة بالمعنى والرواية هؤلاء ليس كلام ايش عربا فقد يقع منهم ايش؟ الخطأ - 01:12:31

الوان. نحن بحاجة الى ان نعيد طريقة التفكير لنفكر كيف فكر هؤلاء وما هي المعطيات العلمية التي عندهم اذا اختل شيء من هذا سيقع عندنا عدم فهم المسألة وتحميل هؤلاء - 01:12:45

ما لا يحتملون والظن بهم ظن السوء والله هؤلاء كذا اعتبروا على يعني احدهم كتب اه يعني مثلا اه اه دفاعا عن القراءات في مواجهة الامام الطبرى هذا عنوان عنوان اخر - 01:13:01

القراءات المتواترة التي انكرها الطبرى والرد عليه او طعن والله ما اذكر يعني عناوين كبيرة جدا جدا هذه العناوين تدل على ان كاتبها وسائل الله ان يعني يغفر لمن مات منهم ويبارك في عمر احد كان بقى - 01:13:20

هذه العناوين تدل على اشكالية الاشكالية في المبدأ اشكالية في الفهم طريقة معالجة القضية وهي طريقة اشكالية في الفم والموضوع يطول يلاه اخدا اليوم في ارجو ان تكونوا دفعتم يلا - 01:13:39

مم لانها نعم لا هو رجع عنده في مرتبة واحدة القراءة والمعنى الواضح انه القراءة هو المعنى لانه قال لاجتماع الحجة من القراءة واهل التأويل يعني كلامها على صحتها واكيد ابن القراءة على المعنى - 01:14:01

لا ما يلزم لا ما يلزم نعم يا شيخ لن نكمل هذى نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه بل لعنهم الله بکفرهم يعني جل ثناؤه بقوله بل لعنهم الله - 01:14:33

بل اقاصهم الله وابعدهم وطردهم واخذهم واهلكهم بکفرهم وهو جحودهم ايات الله وبيناته وما ابتعث به رسله. وتکذیبهم انبیاءه فاخبر الله تعالى ذكره انه ابعدهم منه ومن رحمته بما كانوا يفعلون من ذلك - 01:14:48

واصل اللعن الطرد والبعاد والقصاء. يقال منه لعن فلان فلانا يلعنه لعنا وهو ملعون ثم يصرف مفعول منه الى فعيل فيقال هو لعنة ومنه قول الشماخ دعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين - 01:15:09

وفي قول الله جل ثناؤه بل لعنهم الله بكفرهم تكذيب منه للقائلين من اليهود قلوبنا غلف لأن قوله بل دلالة على جحده جل ذكره
وإنكاره ما ادع من: ذلك اذ كان، يا، لا تدخلوا، فـ، الكلام الا نقضا لمحمد - 01:15:33

فإذ كان ذلك كذلك فيبين أن معنى الآية وقالت اليهود قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه يا محمد فقال الله تعالى ذكره ما ذلك كما زعموا ولكن: الله أقصى . اليهود وأعدهم من: حمته وطردهم عنه وآخاهم - 01:15:55

الله . هو غلف يعني . خلاص . وهو سائب على . هذا المعنى . نعم . طبعا . نعم - 16:16 - 1:16

نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه فقليل ما يؤمنون اختلف اهل التأويل في تأويل قوله فقليل ما يؤمنون فقال بعضهم معناه فقليل
01:16:35

الله بکفرهم فقلیلا ما یؤمنون ولا عمری لمن رجع من اهل الشرک اکثر ممن رجع من اهل الكتاب. انما امن من اهل الكتاب رهط یسیر
01:17:01-01:17:01

يؤمنون الا بقليل مما في ايديهم ذكر من قال ذلك واسند عن معمل عن قتادة فقليل ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم الا قليل قال عمر وقال غيره لا يؤمنون الا بقليل مما في ايديهم - 01:17:23

وقال غيره لا يؤمنون الا بقليل مما في ايديهم - 01:17:23

واولى التأويلات في قوله فقليلًا ما يؤمنون بالصواب ما نحن مبينوه ان شاء الله وهو ان الله جل ثناؤه اخبر انه لعن الذين وصفة وهو
ان الله جل ثناؤه اخبر انه لعن الذين وصفتهم في هذه الاية ثم اخبر عنهم انهم قليل الایمان بما - 01:17:42

ان الله جل ثناؤه اخبر انه لعن الذين وصفتهم في هذه الاية ثم اخبر عنهم انهم قليل الایمان بما - 01:17:42

انزل الله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك نصب قوله فقليلا. لانه نعت للمصدر المتروك ذكره ومعناه بل لعنهم الله بكفرهم

01:18:05 - ۴

فلا يؤمن منهم إلا قليل أو قليل منهم من يؤمن لكان القليل مرفوعاً لا منصوباً. لانه اذا كان ذلك تأويله كان القليل حينئذ مرافعاً ما وان نصب القليل، وما في، معنى من او الذي يثبت ما لا مراجعاً لها - 01:18:32

وذلك غير جائز في لغة أحد من العرب فاما اهل العربية فانهم اختلفوا في معنى ما التي في قوله قليلا ما يؤمنون. فقال بعضهم هي زائدة لا معنى لها. وانما تأويل الكلام قليلا يؤمنون - 01:18:55

وأنشد لقوله ذلك ببيت مهلل - 01:19:12

كلامي بالخبر عن عموم جميع الاشياء. اذ كانت ما كلمة تجمع كل الاشياء ثم تخص بعض ما عمتها ما يذكر بعدها وهذا القول عندنا هو اولى بالصواب. لأن زيادة ما لا يفيد من الكلام معنى في الكلام غير جائز اضافته الى الله جل ثناؤه - [01:19:59](#)

لأن زиادة ما لا يفيد من الكلام معنى نعم. لأن زيادة ما لا يفيد في الكلام معنى في الكلام غير جائز اضافته إلى الله جل ثناؤه ولعل قائلاً إن يقول هل كان للذين أخبر الله عنهم أنهم قليلاً ما يؤمنون من الأيمان قليل أو كثير فيقال لهم - 01:20:21

01:20:21 قائلًا ان يقول هل كان للذين اخبر الله عنهم انهم قليلا ما يؤمنون من الايمان قليل او كثير فيقال لهم -

فقليلًا ما يؤمنون قيل أن معنى الإيمان هو التصديق وقد كانت اليهود التي أخبر الله عنها هذا الخبر تصدق بوحданية الله وبالبعث والثواب والعقاب وتکفر بمحمد صلی الله علیه وسلم وبنبوته - 01:20:46

وكل ذلك كان فرضا عليهم الایمان به لانه في كتبهم وما جاءهم به موسى. فصدقوا ببعض وذلك هو القليل من وكذبوا ببعض وذلك هو الكثير الذي اخبر الله عنهم انهم يكفرون به - 06:21:01

01:21:06 - هو الكثير الذي اخبر الله عنهم انهم يكفرون به

وقد قال بعضهم انهم كانوا غير مؤمنين بشيء وإنما قيل فقليلًا ما يؤمنون وهم بالجميع كافرون كما تقول العرب قل ما رأيت مثل هذا
قط تريد ما رأيت مثل هذا قط - 01:21:23

وروبي عنها سمعا منها مررت ببلد قلما ينبع شينا الا الكراهة والبصل يعني ما ينبع شينا الا الكراهة والبصل وما اشبه ذلك من الكلام الذي ينبع به بوصف الشيء بالقلة. والمعنى فيه نفي جميعه - 01:21:40

طيب آآقول فقليل طبعا آآهذه ايضا من من مواطن البحث لو آآ احد جمع تعلقيات الامام الطبرى على كل عبارة فقليل ما يعني هل هو متناسق في تفسيرها في جميع المواطن - 01:22:02

اولى وان لم يكن متناسقا في تفسير جمع مواطن يعني ينظر في السبب هل هو هناك قرائن تجعله ينتقل عن هذا المعنى او لا؟ الان قليلا هل الموصوف بالقلة هم الاشخاص من جهة العدد - 01:22:22

او الحال اي ايمانهم قليل طبعا القول الاول لم يختاره الطبرى اللي هو الوصف بماذا بالقلة وانما اختيار الحال يعني ان ايمانهم قليل وايضا من الاشياء الدقيقة عندما الطبرى انه - 01:22:38

يففترض ما سيقوله ايش؟ المعترض يعني وعنه تنبه ما قد يقع من اشكال على اختياره فهذا المعترض كما ذكر اعتراضه لعل قائلا يقول ثم ورد على هذا الاعتراض وجعل ان ايمان - 01:22:58

اليهود بشيء وتركوه شيئا فهذا نوع من التناسق الذهني - 01:23:19

عند الطبرى رحمة الله تعالى ويعالج اه هذا الكلام لقوله فقليل ما يؤمنون ايضا لما عالج موضوع الاعراب في قوله فقليل ايضا نلاحظ انه عاد مرة اخرى على المعنى الذي - 01:23:41

اختاره فكانه جعل المعنى الذي اختاره او القول ان يختاروا من اقوال السلف هو الاصل ولكنه اضاف فائدة في ذكر يعني قاعدة تكرر ايضا عنده وهي قوله ان زيادة ما لا يفيد من الكلام معنى في الكلام غير جائزة اظافته الى الله جل وعز جل ثناؤه - 01:24:00

يعني اذا كان اضافة كلام لا معنى له ليس له اي معنى لمجرد فقط الاظافه هذا لا يوجد في كلام الله سبحانه وتعالى بل هذا هو الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم او اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى سوءه في الكلام لما قال اسجعا - 01:24:22

كسجع الكاهن. لأن الكاهن يعتمد على السجع في كلامه يعني الكاهن عند العرب كان الاصل في كلامه ماذا السجع فيضطه السجع الى قول كلام او كلمة لا معنى لها لا معنى لها ولا تفيد بالكلام - 01:24:42

فهذا الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. واما السجع ده محسن من محسنات الكلام هذا موجود في كلام البلغاء عموما وهو موجود في القرآن لكن المنهي عنها هو الذي لا يوجد في القرآن هو ان يوجد سجع من اجل السجع لامال الكلام وليس له معنى ما يوجد - 01:25:04

هذا هذا ما يسمى عند بعضهم اللغو من الكلام لا يوجد هذه اذا افادنا فيها الطبرى اه فائدة اه فيما يتعلق بتعقيد على كلام الله سبحانه وتعالى اه عموما آآتحريره لقوله في في القليل انه يأتي بمعنى ايش - 01:25:27

بمعنى العدم المهم هنا غفلنا في قراءتنا السابقة لكن لا ادري اين آآهل هي في المجلد الاول او هنا الحقيقة انا يعني نبهني عليها سائل جزاه الله خيرا سالني - 01:25:48

وسألني عن تعليق محمود شاكر عليها في آآحال النبي صلى الله عليه وسلم انه قلم تعاطى الكتابة او كذا وانه صلى الله عليه وسلم اه جاء بكلمة قل هذه في تعاطي الكتابة. انا لا اذكر الان - 01:26:08

اين مواطنها كنت تمنيت والشيخ يقرأ كنت ابحث سريعا لعلي اقف عليها لكن لعلي لم انسى اتي بها في الدرس القادم واطلعكم عليها ونقرأ تعليق شاكر لكن هذا الكلام من الطبرى هو تأكيد لاستخدامه هو - 01:26:24

رحمه الله تعالى لفظة قلة هذه لكن لعلها تخرج ان كانت في هذا المجلد سريعا نبحث عنها ايش قال سبقت هي وين هات فيقول اية ايش قال ايه قلة مزاولة احسنت قلة اقرأ النص كاملا تكرما - 01:26:42

عند اي اية هي هات العلم هات العلم قبل لكن ننظر الاشكال اللي وقع ان الا لمن شوف قلة مزاولة محمد صلى الله عليه وسلم دراسة الكتب - 01:27:19

قلة العبارة قلة مزاولة محمد صلى الله عليه وسلم دراسة الكتب انت تفهم منها ايش؟ في كلامك بيكمي اتقل خلاص يعني هو الان ينسب القلة في المزاولة للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:28:39](#)

قد يفهم منها القارئ ان القلة هنا معناه انه قد ايش اطلع لكنه على شيء قليل شاكر رحمة الله تعالى له تعليق الحقيقة [نفيس جدا جدا في هذا وقال انه ما وقف عند هذا الموطن وبينه الا عشان ما يأتي ذو غباء فيفهم ايش - 01:29:01](#)

هذا الفهم طبعا قلت الغباء من عندي لأن عبارة الطبع الطبرى في هذا الموطن يبين عن طريقة استخدامه لهذه العبارة ولا لا الطبرى [الآن في هذا الموطن يقول ان استخدام قليل بمعنى العدم موجود في كلام العرب - 01:29:23](#)

استخدام قليل بمعنى العدم موجود. فإذا هو لما استخدم قليلا هو استخدمها في مكانها. لكن لا ادري هل شكر تنبه لهذا الموطن وذكره [شاكر هل تنبه لهذا المواطن اللي حرر فيه الطبرى معنى - 01:29:42](#)

شاكر ماشي عالعموم راجعوه في تفسير شاكر تعليق شاكر رحمة الله تعالى وهذا يدل على ان يعني هذه النسخة اللي بين يدينا اغفلت [تعليقات مهمة جدا جدا كان الاولى ان تذكر - 01:29:59](#)

لكن انا اتمنى منكم ان لا تنسوا ان تعيدوا في عند قلة المزاولة كلام شاكر اللي ما عنده طبعة شاكر يشير الى اهمية مراجعة الامام شاكر ويعيد الى هذا الموطن الذي بين فيه الطبرى معنى القلة انها تأتي بمعنى العدم عند العرب ولعلنا نقف عند هذا ونكتفي بهذا المقدار - [01:30:14](#)

سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [01:30:35](#)